اما قديم واما حادث لا غير ولو كان تعالى حادثا لزم
احتياجه لمحدث ومحدثه اما قديم او اما حادث ايضا
فان كان قديما فهو الاله الخالق لكل شيء لا المخلوق وان
كان حادثا لزم احتياجه الى محدث ايضا ونقل الكلام في محدثه
مثل ما قيل فيه وهكذا فيمن يفرض بعده ثم ان استمر
سلسلة المحدثين الى غير نهاية لزم التسلسل وهو
محال ايضا وان فرض ان الاخير احدث الاول لزم الدور
وهو محال ايضا فالملزوم المودي اليهما وهو احتياجه
تعالى لمحدث محال فلزومه وهو حدوثه تعالى محال
فوجب له تعالى القدم الصفة الثالثة من الصفات الواجبة
له تعالى البقاء ومعناه انه تعالى لا انتهاء لوجوده
تعالى وانه لا يلحقه عدم ودليله قوله تعالى هو الاخير وقوله
تعالى ولله ميراث السموات والارض وقوله تعالى
الا الى الله تصير الامور وقوله تعالى ثم الله ينشئ
النشأة الاخرة وقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وقوله
تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله تعالى ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تعالى وما عند الله باق

وان كلما

وان كلما ثبت قدمه استحال عدمه ووجب بقاؤه الصفة
الرابعة من الصفات الواجبة له تعالى مخالفته تعالى للحوادث
في الذات والصفات والافعال ومعناها عدم مماثلته لشيء
منها في الذات ولا في الصفات ولا في الافعال ودليلها قوله
تعالى ليس كمثله شيء وانه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا
مثلها وقد علم مما سبق استحالة الحدوث عليه تعالى ووجوب
القدم له تعالى ويلزوم المحال محال فالمماثله مستحيلة عليه
عليه تعالى واذا كانت المماثلة محالة عليه تعالى وجبت له
المخالفة للحوادث اذ لا واسطة بينهما الصفة الخامسة
من صفاته تعالى الواجبة له تعالى قيامه تعالى بنفسه
ومعناها انه موجود بلا موجد وانه غني عن كل شيء
وانه ذات متصفة بصفات الكمال ومنزهة عن صفات
النقص ودليله قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقوله تعالى ليس
كمثله شيء وقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله
تعالى الله خالق كل شيء وقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)